العدد (1479) السنة السادسة - الأحد (11) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

من هنا نبدأ

عبد الزهرة المنشداوي

التغيير الذي حدث في العالم مرده الى تغيير مفاهيم قديمة باخرى جديدة. في السابق كان ينظر الى دراسة العموميات والكليات، نزولا نحو الدقائق الصغرى، من اجل استخلاص النظريات والدراسات العلمية والاجتماعية لمعرفة القوانين التي يمكن من خلالها معرفة التغييرات التي تحدث في مفاصل الحياة والطبيعة. مع مرور الزمن تغيرت هذه المفاهيم وثبت عقمها وبطلانها في شتى الدراسات المختصة بالعلوم ووضع التفسيرات للتغييرات التي تحدث في الكون.

ويبدو إننا ومن خلال ممارساتنا مازلنا متمسكين باطر تلك المفاهيم، التي اكل الزمن عليها، وشرب. ففي حملات الاعمار ما زالت القرية غائبة عن المخطط والممول، وكأن المواطنين فيها هم غير المواطنين في المدينة. شبكات مياه الشرب وشبكات مجاري المياه الثقيلة ومشاريع مد الخطوط الكهربائية والمستشفى والمدرسة ومركز الشرطة، هي للمدينة وللناحية، ومن ثم القضاء اما ماعداها من قرى وارياف فهي غير ذات اهمية! هذه هي الرؤية الان، محافظة القادسية يمكن اعتبارها من المحافظات التي ما زالت لم تشهد من التغييرات وفي كل المسارات ما يمكن ان يجعل المواطن فيها مستقرا. فهو عرضة في كل الاحوال للامراض الزائرة والمتوطنة بسبب ان قراها ما زالت تفتقر الى ابسط مقومات الحياة للمدرسة والمستوصف وماء الشرب الذي يمكن الاطمئنان الى انه خال من الشوائب .

الحياة الصعبة ليست في قرى محافظة القادسية فحسب، بل في عموم قرى العراق. اذ بقيت تراوح في أماكنها والأموال التي تصرف لانشاء المشاريع قد لايصيبها منها شيء يذكر .

لايجد ابن القرية من حل غير التوجه الى المدينة ليزاحم على استئجار العقار او ليزيد في الكثافة السكانية، او ينضم الى طوابير العاطلين عن العمل ويترك حقله ومزرعته وحيواناته المنتجة . قرى محافظة القادسية انموذجا كما ذكرنا لبقية قرى العراق و مما يتعين الاهتمام بها لفلاحيها ومزارعيها، والوقوف على ما يشكون منه وما يأملونه في سبيل زيادة غلتهم وانتاجهم، ولكي لا يهجروا الارض التي وحدها يمكن الاطمئنان اليها في رفد العراق بمقومات الحياة الاقتصادية والتي شكل النفط في الوقت الحاضر اكثر من ٩٠٪ من نسبة خزينة الدولة. في الوقت الذي كان فيه الفلاح العراقي من الذين يمولون دولا أوروبية بالحبوب وخاصة (الأرز العنبر) التي اختصت بزراعته مثل هذه المناطق. نرى ان العراق الجديد يجب ان يبدأ من قريته .لا من المدينة والشارع الذي يقع بيت المسؤول على ناصيته، كما هو الحال في مدينة الديوانية. اذ كلما توغلت بعيدا عن بيت المسؤول لاتقع عينك على غير مشاهد الطفح والخراب والحفر العميقة.

لايجد ابن القرية من حل غير التوجه الى المدينة ليزاحم على استئجار العقار او ليزيد في الكثافة السكانية، او ينضم الى طوابير العاطلين عن العمل ويترك حقله ومزرعته وحيواناته المنتجة . قرى محافظة القادسية انموذجا كما ذكرنا لبقية قرى العراق و مما يتعين الاهتمام بها

تقرير

قرية الكافي في الديوانية

لا مدرسة ولا مستوصف وكل شوارعها بلا تعبيد

◆ ثلاثة اطفال ضحية الكوليرا بسبب الماء الملوث ◆

القادسية / باسم الشرقي

القرى والارياف شأنها شأن الكثير من المناطق الشعبية في محافظة القادسية، التي تعاني اليوم من نقص كبير في الخدمات. فقرية الكافي التي تقع شمالي مركز مدينة الديوانية ٤٠ كم من جهة قضاء الشامية، تفتقر الى الخدمات الاساسية الواجب توفيرها للأهالي، خصوصاً وان هذه القرية شهدت في العام الماضي حدوث ٣٥ اصابة بمرض الكوليرا ووفاة ثلاثة اطفال بهذا المرض، بسبب عدم توفر الماء الصالح للشرب.

الاهالي شكوا وطالبوا المسؤولين لكن مطالبهم لم تجد اذنا صاغية من قبل المسؤولين. خشية الاهالي من حدوث حالات وفاة واصابات دفعت عددا منهم الى هجر هذه القرية مع قرب موسم الصيف والامراض التي تزداد في هذا الفصل مثل الكوليرا وغيرها، وذلك جراء عدم انشاء مركز صحي او مد انابيب مياه اسالة للقرية.

/المدى/ زارت هذه القرية واطلعت على واقع حالهم، بعد زيارة لهم في العام الماضي ووجد مراسل المدى الوضع على ماهو عليه، النقص نفسه في الخدمات التي وعد المسؤولون بالاسراع بتنفيذ مشاريع صحية واخرى للماء وتعبيد الطرق ولكن!!.

تقول/رضية معارج/٤٢ سنة من سكنة القرية: "نحن سكان قرية معتادون على نقل الماء من الانهر على رؤوسنا، سواء كانت مياها للشرب او للغسل ونحن مضطرون لشرب المياه من هذه الانهر برغم انها غير صالحة للشرب، وفيها نسبة كبيرة من الملوحة. العام الماضي حدثت حالات وفاة واصابات بالقرية ونحن الان نقوم بغلي الماء قبل شربه، وعدونا بعد هذه الاصابات بانشاء مراكز صحية وتوفير مياه صالحة للشرب ولكن لم تنفذ هذه الوعود. ونخاف من تكرار ما جرى للقرية العام الماضي.

الشيخ /رسن غالب/احد شيوخ عشائر خزاعة واحد وجهاء هذه القرية يقول: "تجاوز عدد سكان هذه القرية ٢٠٠٠ نسمة. وهي تفتقر الى وجود مركز صحي او مدرسة او شوارع معبدة تسهل عملية المسير من والى القرية. العام الماضي شهدت القرية نكبة وتوفي ثلاثة اطفال واصيب ٣٥ من اهالي القرية من مختلف الاعمار،وقامت الحكومة المحلية والاجهزة الصحية بمتابعة قريتنا ووعدونا بتنفيذ مدرسة ومركز صحي واكساء الشوارع المؤدية للقرية، ولكن هذه الوعود ذهبت ادراج الرياح ولم يزرنا اي مسؤول بعد ذلك الوقت فاضطررنا الى مراجعة قائممقام الشامية والحكومة المحلية في مركز المحافظة، ولم نقبض سوى الوعود.

وتابع: "نخشى من عودة مرض الكوليرا الى القرية، الخدمات سيئة فيها وربما هذا الموسم يشهد ايضاً حالات اصابات بالمرض. نحن حذرنا الاطفال والنساء من عدم شرب الماء من النهر مباشرة وجوب غليه قبل شربه ولكن البعض مازال غير ملتزم بهذا الامر خصوصاً الاطفال الذين تصعب السيطرة عليهم، خصوصاً مع فصل الصيف.

نتمنى ان تفي الحكومة المحلية والمسؤولون بوعودهم وينصفوا هذه القرية خدمة لاهلها وللمسؤولية التي اوكلوها لهم في الانتخابات.

اما/عمران غضبان/ من سكنة القرية ٣٠ سنة: "فيقول : "هموم ابناء القرية كثيرة ومعاناتها مريرة. البطالة تعصف بشبابها والامراض تهدد اطفالها، لاندري متى يلتفت الينا المسؤولون. كفى اهمالا، نريد حقوقنا حالنا حال المدن والمناطق الراقية التي تصرف عليها مليارات الدنانير. نريد جزءا من هذه الاموال لانشاء مدرسة ومركز صحي ومد انبوب ماء صالح للشرب.

اما /عيدان سلمان/٥٥ سنة يقول: "الايام الاخيرة شهدت هجرة عدد من سكان القرية الى مناطق اخرى خوفاً من تكرار مأساة الكوليرا التي اجتاحت القرية العام الماضي ،الذين هاجروا اغلبهم من البيوت التي حصلت فيها حالات وفاة او اصابات،مع الاسف لم نجد من يخدمنا ويداوي جروحنا،منذ ان وعيت على الدنيا لم ارى احدا من سكان القرية هاجر خوفاً من المرض.

ردود واجابات

الى/ جريدة المدى الغراء
م/مناشدة

تحية طيبة

نشرت جريدتكم الزاهرة في عددها (١٤٦٥) على متن صفحتها الثامنة مناشدة المواطن الدكتور (غازي تركي رديني).

ونحن نوافيكم بالرد الرسمي على مناشدة الدكتور الفاضل نقدر لكم جهدكم الرائع في متابعة احتياجات المواطنين ساعين الى العمل معاً من اجل خدمة العراق والعراقيين .

راجين اعلام المواطن صاحب المناشدة بان الدعوى قيد التدقيقات التمييزية وبصدد صدور قرار تمييزي بها لورود تسلسلها اما تفاصيل الدعوى التي قد يهتم صاحب المناشدة بالاطلاع عليها فهي كالاتي :

١-بتاريخ ٢٠٠٥/٤/١١ راجع المدعي محجوب علاوي مجيد مكتب هيئة دعاوى الملكية العراقية فرع الكرخ /٣ وقدم استمارة الدعوى المرقمة (٧٦٦٤٢٦)وطلب فيها اعادة تملك العقار تسلسل ٣٩٤٤/١١م٩ كويرش الذي جرى سحبه بموجب كتاب ديوان الرئاسة المنحل المرقم ٣٩٤٤في ١٩٩٤/٢/١٦.

٢-اصدرت اللجنة القضائية في الكرخ /٣ قرارها بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٣ القاضي باعادة العقار الى المدعي.

٣-لعدم قناعة المدعي عليه السيد وزير المالية اضافة لوظيفته بالقرار المذكور فقد طعن فيه تمييزا بتاريخ ٢٠٠٥/٥/١١ طالبا نقضه للاسباب المبينة في اللائحة التمييزية .

٤-اصدرت الهيئة التمييزية قرارها بالعدد ١٨٥ تمييز ٢٠٠٥ في ٢٠٠٥/٥/٢٢ والقاضي بتصديق قرار اللجنة القضائية لانه جاء مسببا وصحيحا في اسانيده القانونية باعادة تسجيل العقار موضوع الدعوى باسم المدعي واعيدت بموجب كتابنا ذي العدد ١٣٩٤/١٠في ٢٠٠٥/٥/٢٤ الى فرع الهيئة في الكرخ /٣.

٥-اعيدت الدعوى موضوع المطالعة بموجب كتاب فرع الكرخ الثالثة ذي العدد١٣٥٢ في ٢٠٠٥/٥/٢٤ الى مكتب الهيئة التمييزية وطالب اعادة النظر غازي تركي رديني طلب رد الدعوى (المطلوب اعادة النظر ضده)لعدم ذكر اسمه متصرفاً اخيراً للعقار في الاستشهاد الصادر من مديرية التسجيل العقاري في المحمودية بالرقم (٢٠٣٩) في ٢٠٠٥/٤/٦ وكتاب المديرية نفسها المرقم ٧٨١٥ في ٢٠٠٥/١٢/١٨ أيد انه بكتابه السابق الذي عولت عليه اللجنة في قرارها المشار اليه اعلاه بتوجيه الخصومة لوزير المالية اضافة لوظيفته قد اعتمد على النسخ الثواني التي زودتها بها المديرية العامة للتسجيل العقاري وبعد مراجعة (طالب اعادة النظر ضده)وتقديم سند ملكية باسمه فقد تبين ان الخصومة متوجهة لطالب اعادة النظر كما ان الاخير قد دفع بان المطلوب اعادة النظر ضده قد اخل بواجبات وظيفته والانظمة والقوانين التي تحكم منح الاراضي وسحبها وذلك لهروبه من الخدمة العسكرية الذي كان سببا في سحب الارض موضوع الدعوى .دققت اللجنة القضائية بعد اجراء المرافعة الحضورية والعلنية واستقراء مستنداتها وما صدر مؤخرا من قرارات قسم الطعن الخاصة بقانون الهيئة ولما تقدم تقرر قبول طلب اعادة النظر واحالا (طالب اعادة النظر)محل وزير المالية اضافة لوظيفته ولعدم شمول دعوى المدعي (المطلوب اعادة النظر ضده) بقانون الهيئة المادة ٤ منه لاقراره ووكيله بان سبب سحب الارض كان هو الهروب حيث اصدرت اللجنة القضائية قرارها و القاضي.

أ-رد دعوى المدعي (المطلوب اعادة النظر ضده)

ب-ابقاء تسجيل الارض المرقمة(٤٧٣٤/١١م٩كويرش)باسم طالب اعادة النظر غازي تركي رديني .

ج-رفع اشارة عدم التصرف الواقعة على القطعة اعلاه .

٦-لعدم قناعة المطلوب اعادة النظر ضده (المدعي) محجوب علاوي محيميد بالقرار المذكور فقد طعن فيه تمييزا بتاريخ ٢٠٠٦/٧/١١ طالبا نقضه للاسباب الواردة في اللائحة التمييزية .

٧- الدعوى موضوع المطالعة قيد التدقيقات التمييزية وبصدد صدور قرار تمييزي بها لورود تسلسلها. مع التقدير.

علاء الوادي/ المستشار الاداري
مدير قسم العلاقات العامة/ هيئة حل نزاعات الملكية

شكاوى

الفلوجة وشكوى الكهرباء

بعث الشيخ حكمت سليمان المشوح الجميلي برسالة شكوى، ذكر فيها ان هناك مشكلة في الطاقة الكهربائية التي تزود بها منطقة النعيمية في قضاء الفلوجة في محافظة الانبار الا انه لم يذكر التفاصيل وتمنى ان يتم الاتصال به من قبل الوزارة على رقم هاتفه (٠٧٩٠١٦٠٣٥٨١) من اجل التباحث بهذا الشان وحل ما يعاني منه اهالي المنطقة.

امام مجلس محافظة المثنى

وصلتنا رسالة من محافظة المثنى، تتضمن شكوى مواطنين من تصرفات غير مقبولة، وتعامل لايمكن السكوت عليه من قبل اصحاب سيارات نقل الركاب العاملين على خط الرميثة بغداد. وتتحدث الرسالة ان عددا من السواق لايتورعون عن الاعتداء على المواطنين خاصة الفقراء وكبار السن اضافة الى فرضهم اجوراً كيفية للنقل، لذلك يطالبون مجلس المحافظة بالتدخل وفرض القانون والحث على الالتزام وعدم تجاوز الحدود في التعامل مع المسافرين.

مواطنون
من الرميثة

منطقة العبيدي
نقص مياه

يشكو المواطن حسن علي من منطقة العبيدي من نقص مياه الشرب بالرغم من تجديد الشبكة، ويقول بهذا الصدد ان المواطن لايحصل عليه الا باستخدام جهاز السحب الكهربائي مما يحرم العديد من المواطنين في الحصول عليها لذلك يطالب بتحسين الشبكة بمناسبة حلول الصيف وازدياد الطلب على مياه الشرب بكثرة.

مشكلة قطع
الاراضي السكنية

كتب المواطن حسن فؤاد من بغداد رسالة يقول فيها انه قد سمع من وسائل الاعلام ان هناك تعليمات وقرارات منعت على اصحاب الاراضي الزراعية في بغداد بيعها مساحات غير مخصصة لانشاء الدور السكنية لكنه يذكر انه والعديد من المواطنين سبق لهم ان اشتروا مساحات صغيرة وانشاوا عليها دوراً لهم، بعد ان لم يجدوا مكانا يستقرون فيه. لذلك يطالب في رسالته من الجهات المسؤولة شمول الاراضي التي سبق وان اشتراها المواطنون ومنذ سنين عديدة بالخدمات البلدية واعتبارها ضمن التصميم الاساسي لمدينة بغداد لاسيما وانها اصبحت واقع حال.

المحلة ٧٣٣
بلا كهرباء

يشكو المواطن سلمان ابو بدر من منطقة بغداد الجديدة من المحلة ٧٣٣ زقاق ١٦ ويقول ان التيار الكهربائي لم يصلهم منذ عدة ايام، بسبب ان احد اصحاب السيارات ارتطم بسيارته بالعمود الكهربائي المغذي لازقة المحلة، لكن صيانة كهرباء بغداد الجديدة لم تقم باصلاح العطب، برغم تبليغ المواطنين لها. لذلك يطالب سلمان ابو بدر برسالته سرعة اصلاح العمود الكهربائي واعادة التيار.

من اجل بغداد انظف واجمل

حاويات

يخلو شارع السعدون من وجود حاويات يمكن ان تكون مجمعا للنفايات التي تلقي بها دور الطباعة، خاصة والمحلات التجارية الاخرى بدل بعثرتها على الارصفة والازقة مما تعطي انطباعا غير ايجابي عن الاهتمام بنظافة هذا الشارع والازقة المتفرعة منه، لاسيما وانه يعتبر من واجهات العاصمة بغداد المهمة والحيوية.

حزام اخضر

لم يجد المواطن اي تفعيل لفكرة احاطة العاصمة بغداد بحزام اخضر لحمايتها وتنقية اجوائها من العواصف الترابية التي تغطيها في فصل الصيف، وقناة الجيش التي يمكن ان تكون بداية لزرع مختلف الاشجار لاتزال جرداء خالية من الاشجار مع ان مصدر المياه متوفر والحديث عن حملات التشجير لاينقطع.

من يعيد الحياة الى جزيرة بغداد...؟